

الرجل الذى اعرفه
عارض عهد المرتدين بعنف
طاف بكل الازقة
وفي صدره نبضات المدينة
الركام يتراكم
منافذ الاغاثة مملوءة بالدم
والصدا يقطر من المراحيض
والمغالق تمزق اللحم
والحبل يشتهى الخنجره
وصوت هذا الرجل
جرح الحلق
قبل اشتعال الفضاء
حطم الاسمنت المجنون الضاغط بسادية على تنفس الرافضين
شبيها بالسندباد
قطع البحار السبعه
شبيها بالنبى
قطع الصحارى
اخترق كل الابواب
والاسوار ضخمه
والهواء قليل
الرجل الذى تعلبت حبه
في الاطفال الصامدين مثل شجر الاركان (1)
في النفس الغنى
بالحديد بالدم
في شيخوخة الجوانب المتهدله

برفض الاعشاب السامة
والرطوبه
بحجسة وشراسه
في الطرقات المنعرجة
يحرص بكل انتباه
على الاكواخ والخيام الجائعة
الرجل الذي تعلمت حبه
في الحضور المؤطر بالصلب
في الكلمة التي لم يخفها ابدا
هذا الانسان
هذا الرجل ذو اليدين المقيدتين
قال لى في عمق زنزانه
من بين اغصان شجرة الحديد
التي تزهر
قال لى

— رغم رادارات حراس السجن
يا ملايين الثمراء
قفوا
قفوا .

(1) شجر يعطى زيتا من نوع خاص فى جنوب المغرب .